

# اليوم.. مكتبة الإسكندرية تحتفل بمرور 150 عاما على افتتاح قناة السويس

يفتح الدكتور مصطفى الفقي؛ مدير مكتبة الإسكندرية، فى الساعة السابعة من مساء اليوم الثلاثاء الألفية الثقافية التى تنظمها المكتبة بمناسبة بدء الاحتفال بمرور ١٥٠ عامًا على افتتاح قناة السويس، بحضور الفريق مهاب مميش؛ رئيس هيئة قناة السويس كضيف شرف ومتحدث رئيس، والدكتور فتحى صالح؛ الرئيس الشرفى لمركز توثيق التراث الحضارى والطبيعى التابع للمكتبة، والدكتور على الحفناوى؛ مستشار مشروع متحف قناة السويس ومؤسس الجامعة الفرنسية فى مصر، ورامبير دى فورثانييه؛ رئيس مؤسسة ذكرى فرديناند دليسبس وقناة السويس، والسفيرة فاطمة الزهراء عثمان؛ وكيل أول وزارة الخارجية سابقًا. ويشارك فى الألفية عدد من الشخصيات العامة والمتقنين والإعلاميين.

ويأتى حرص مكتبة الإسكندرية على المبادرة بتنظيم تلك الألفية الثقافية انطلاقًا من الأهمية الكبرى التى توليها المكتبة إلى قناة السويس، لكونها مشروعًا تاريخيًا حضاريًا تنمويًا وهبته العبقريّة المصرية إلى الإنسانية بأسرها، حيث تظل القناة حتى اليوم المعبر المائى الأهم عبر الزمان والمكان بالنسبة للتجارة العالمية. بالإضافة إلى ما تجسده المحاولات الجاهدة للربط بين البحرين الأحمر والمتوسط عبر العصور بدءًا من مصر القديمة، واستمرارها صعودًا وهبوطًا على مر التاريخ، حتى تم بالفعل حفر قناة السويس فى صورتها النهائية بسواعد مصرية ثم افتتاحها بعد عقد من الزمان فى حفل تاريخى مشهود، حتى وقوف القرن ٢١ شاهدًا على افتتاح القناة الجديدة فى ٥ أغسطس ٢٠١٤، من ملحمة تاريخية خالدة تداخلت بها مطامح تغيير ثوابت الجغرافيا مع مطامح توجيه متغيرات التاريخ لخدمة مصالح القوى الخارجية للاستثمار بخيرات القناة، إلى أن نجحت الإرادة المصرية فى تأميم القناة وبسط السيادة عليها، بكل ما فجرته تلك القفزة التاريخية الجريئة من سلسلة من المواجهات السياسية والحسكرية الضارية، والتى خاضها المصريون بكل بسالة، حتى عادت القناة إلى أبنائها وتدفقت خيراتها فى موطنها الأصيل.



تظل القناة حتى اليوم  
المعبر المائى الأهم عبر  
الزمان والمكان بالنسبة  
للتجارة العالمية

